

عكاظ - ملحق خاص

المصدر :

العدد : 15002

23-09-2007

التاريخ :

المسلسل : 64

34

الصفحات :

ملف صحفي

الوطن .. ملحمة

التحدي والإنجاز

يومنا الوطني .. ثمار جهد وعطاء غرسته أيادي المخلصين

توفيق بن أحمد خوجة (*)

اليوم الوطني مناسبة عزيزة تتكرر كل عام نقاب من خلالها مسيرة النهضة العملاقة التي عرفها الوطن ويعيشها في كافة المجالات حتى غدت المملكة وفي زمن قياسي في مصاف الدول المتقدمة، بل تتميز على كثير من الدول بقيمها الدينية وتراثها وحمايتها للعقيدة الإسلامية وتبنيها الإسلام منهجاً وأسلوب حياة حتى أصبحت مثلاً للمسلمين، وأولت الحرمين الشريفين قبلة المسلمين جل اهتمامها وبذلت كل غال في إعمارها وتوسيعها بشكل أراح الحجاج والزائرين وأظهر غيرة الدولة على حرمت المسلمين وإبرازها في أفضل نوب يتمناه كل مسلم، كما أولت حكومة المملكة منذ إنشائها على نشر العلم وتعليم أبناء الأمة والاهتمام بالعلوم والآداب والثقافة وعنايتها بتشجيع البحث العلمي

وصيانة التراث الإسلامي والعربي وإسهامها في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية وشيدت لذلك المدارس والمعاهد والجامعات ودور العلم، فليس من الغلو القول بأن ما تحقق في المملكة من إنجازات كبيرة في مختلف المجالات الحياتية إنما يمثل تحدياً حضارياً يحق للإنسان السعودي أن يفخر به ويقادته الرشيدة حيث تحقق له بفضل الله عز وجل ثم بحياضته الرشيدة هذا الأمان والأمان والطمانية في كل مناحي الحياة المعيشية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. ففي المجال الصحي تطور مفهوم الرعاية الصحية الأولية بالمملكة العربية السعودية حيث أنشئت المراكز الصحية لتغطي كافة أرجاء المملكة ووصلت إلى التجمعات السكانية النائية، وما تزال محركة حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بإنشاء ٢٠٠٠ مركز صحي في جميع

مناطق المملكة مستمرة في المقابلة من قبل وزير الصحة الدكتور محمد بن عبد الله المناع الذي يضع نصب عينيه استراتيجية طبيب أسرة لكل أسرة والنهوض بهذا المفهوم للعمل على تنفيذه وجعله حقيقة واقعة بحول الله. ولقد قامت فلسفة التعليم الصحي في المملكة على أساس رفع معدلات السعادة في القطاع الصحي والتوسع في برامج تأهيل الكوادر السعودية وتدريبها وبخاصة الفئات الفنية الصحية والفنية المساعدة، وفي إطار هذه الفلسفة تم التوسع في إنشاء الكليات والمعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة لتغطي جميع المناطق الصحية بالمملكة، وتحويل بعض المعاهد الصحية إلى كليات لتفتح لخريجي المعاهد الصحية فرصاً تعليمية مميزة. كما تم إنشاء الهيئة السعودية للمتخصصات الصحية وهي هيئة علمية



توفيق خوجة

ذات شخصية اعتبارية تهدف إلى تطوير الأداء المهني وتنمية المهارات الفنية والتطبيق العلمي السليم في مجال التخصصات الصحية، كما تتولى تقوم المستشفيات والمراكز الصحية والاعتراف بها لأغراض التدريب التخصصي، وتقوم الهيئة بالإشراف على برامج الزمالات السعودية كالبورج السعودي بوضع الامتحانات التخصصية وإقرار نتائجها ومنح شهادات التخصص ومعادلة الشهادات الصحية

المهنية، ووضع معايير الممارسة المهنية بما في ذلك أسس وأخلاقيات ممارسة المهنة الصحية. كما تم إنشاء هيئة عامة للرقابة الغذائية والدوائية ذات شخصية اعتبارية لها ميزانية مستقلة ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء ويتاطب بها جميع المهمات الإجرائية والتنفيذية والرقابية التي تتولاها حالياً عدة جهات. واستطاعت المملكة أن ترسخ أقدامها على الساحات الإقليمية والدولية، فأهلتها عضو بارز وفعال في مجلس التعاون الخليجي الذي تأسس عام ٤٠١هـ إه إه جانب كونها عضواً مؤسساً في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وتساهم في حل المشاكل الاقتصادية والسياسية في العالم العربي والإسلامي حيث تشارك بفعالية في جميع التوجهات والمؤتمرات لإحلال الأمن. إن توحيد هذه البلاد على يد قائدها الملك عبد العزيز

يرحمه الله لهي تجربة متميزة للمجتمع الدولي وأحد النماذج الناجحة في تاريخ الأمم وواجبنا نحو هذا البلد الكريم المعطاء إبراز ذلك النهج الذي تبنته المملكة في سياساتها الداخلية القائمة على مبادئ الإسلام الحنيفي وكذلك في علاقاتها الدولية المستمدة من تراثنا وحضارتنا واحترام مبادئ حقوق الإنسان في أسمى معانيها، كما أنها فرصة ثمينة أن نغرس في قلوب الشفاء معاني الوفاء لأولئك الأبطال الذين صنعوا هذا المجد لهذه الأمة فيشعرون بالفخر والعزة ونغرس في نفوسهم تلك المبادئ والمعاني التي قامت عليها هذه البلاد منذ أن أرسى قواعدها الملك عبد العزيز يرحمه الله. ونعشق في روح الشباب معاني الحس الوطني والانتماء إلى هذه الأمة حتى يستمر عطاء ذلك الغرس المبارك.

(*) المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون